

دليل الفقر البشري

إعداد

أ.د. / حسام جاد الرب

أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا

كلية الآداب - جامعة أسيوط

الفقر من منظور التنمية البشرية هو الحرمان من خيارات وفرص العيش حياة مقبولة. وإذا كانت التنمية البشرية هي أمر يتعلق بتوسيع نطاق الخيارات فإن الفقر يعني انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية، وهي العيش حياة طويلة في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشة لائق، وبالحرية والكرامة واحترام الذات وكذلك احترام الآخرين. وتركز التنمية البشرية على أوجه التقدم التي تحققها كل الجماعات البشرية في كل مجتمع محلي من الأغنياء إلى الفقراء والفقر تم بموجب الحكم على التنمية من منظور الطريقة التي يبابها الفقر والمحرومون في كل مجتمع محلي.

تصنيفات الفقر طبقاً لأسلوب قياسه:

[1] الفقر المطلق:

يشير الفقر المطلق إلى معيار مطلق معين لاحتياجات الإنسان، أي هو الحالة التي يقل فيها دخل الفرد عن حد معين يتم تعيينه، سواء من قبل الدولة أو من قبل المنظمات الدولية.

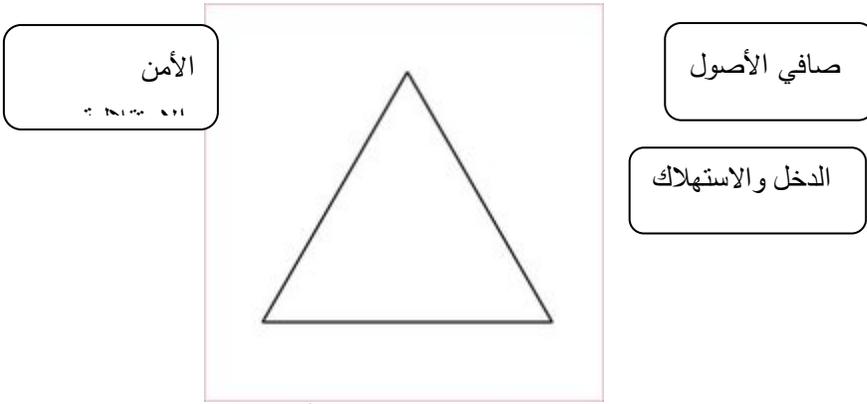
[2] الفقر النسبي:

يشير الفقر النسبي إلى حالة التخلف وراء معظم الآخرين في المجتمع المحلي، فالفقر النسبي لا يعني عدم قدرة الشخص على تأمين الحاجات الأساسية ولكن يعني أن دخله قليلاً إذا ما قورن بغيره داخل مجتمع، يتم تبني هذا المفهوم للفقر في الدول المتقدمة.

يعبر الفقر النسبي عن قصور الموارد اللازمة لكي يتمتع الفرد بمستوى معيشة مقبول اجتماعياً في المجتمع محل الدراسة، وبذلك يكون خط الفقر النسبي هو مستوى الدخل أو الإنفاق الذي تعيش أدناه نسبة معينة من السكان، وبالتالي فهو يتحدد بنسبة معينة من الدخل المتوسط للدولة، إلا أن النسبة الغالبة استعمالها في الدول المتقدمة هي 50% من متوسط نصيب الفرد العادي من الدخل القومي.

[3] الحرمان:

هو حالة من الفقر الشديد تتمثل مظاهرها في انخفاض مستوى استهلاك الغذاء وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وعدم توافر الضمان اللازم لمواجهة الحالة الصحية من مرض وإعاقة وبطالة وكوارث وأزمات.



شكل (1) مثلث الفقر ثلاثي الأبعاد شكل

تصنيفات الفقر طبقاً للفترة الزمنية:

- [1] **الفقر الموسمي**: هو ذلك النوع من الفقر الذي ينتشر في مواسم معينة ثم يزول بانقضاء تلك المواسم وأكثر الناس عرضة لهذا النوع من الفقر هم سكان الريف الذين يشكل فقراؤهم نسبة تفوق 95% من فقراء العالم.
- [2] **الفقر الدائم**: هو ذلك النوع من الفقر الذي يبقى على مدار فصول السنة، ويعتبر فقراء المدن أكثر الفقراء عرضة لهذا النوع من الفقر وإن كانت نسبتهم قليلة حسب تقديرات المنظمات الدولية وهي أقل من 5% من فقراء العالم.

خط الفقر : Poverty Line

هو قيمة الإنفاق التي يجب الوصول إليها حتى لا يعد الفرد فقيراً. ويجب عن مقياس خطر الفقر مراعاة مقدار القوة الشرائية للعملة المختلفة عبر المكان والزمان. ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة للفرد ويطلق على هذا الحد الأدنى بخط الفقر.

خط الفقر الذاتي:

هو الخط الذي يعرف الفقر من حيث تقييم الأفراد لما هو الحد الأدنى لمستوى المعيشة المقبول في مجتمع ما.

خط الفقر النسبي:

هو الخط الذي يعرف الفقر من خلال نسبة من متوسط الدخل القومي للفرد. فعلي سبيل المثال يمكن تحديد خط الفقر بوصفه يمثل 50% من متوسط الدخل القومي للفرد العادي، وهو مقياس لعدم المساواة وليس الفقر.

خط الفقر المدقع:

وهو الخط الذي يضم الأفراد الذين ينفقون ما يعادل 1-2 دولار يومياً، ويتم تقييم الدولار طبقاً للقوة الشرائية لعملة كل دولة في مقابل الدولار.

ويقسم دليل الفقر البشري إلى قسمين هما:

١. دليل الفقر البشري (1):

وهذا الدليل خاص بالدول النامية ويقاس هذا الدليل بثلاثة أبعاد:

المؤشر الأول: حياة مديدة وصحية: التعرض لخطر الوفاة في عمر مبكر نسبيًا حسبما يقاس بالاحتمال عند الولادة، أي الأفراد الذين يتوقع ألا يعيشون حتى سن الأربعين.

المؤشر الثاني: هو مؤشر تعليمي معرفي يتمثل في نسبة الأمية لدى البالغين.

المؤشر الثالث: مستوى معيشي لائق: وهو يتكون من مؤشر مركب من:

✓ نسبة التعليم الذين لا يحصلون على مياه مأمونة (جيدة نقية).

✓ نسبة ناقصي الوزن من الأطفال دون سن الخامسة.

ويعبر عن هذا المؤشر بالمعادلة الآتية:

$$\text{دليل الفقر البشري (1)} = \left[\frac{3}{1} \right] (ح1) + (ح2) + (ح3) \text{أ}]$$

حيث $أ = 3$

٢. دليل الفقر البشري (2):

يستخدم لقياس الفقر في الدول المتقدمة وهو يتكون من أربعة مؤشرات هي:

✓ **المؤشر الأول:** نسبة الأشخاص المتوقع وفاتهم قبل سن الستين ويرمز له بالرمز ل1

✓ **المؤشر الثاني:** معدل الأمية ويرمز له بالرمز ل2.

✓ **المؤشر الثالث:** نسبة فقراء الدخل ويرمز له بالرمز ل3.

ويعرف خط الفقر هنا على أساس نصف قيمة الوسيط للإنفاق على مستوى الفرد.

✓ **المؤشر الرابع:** معدل البطالة طويلة الأمد ويرمز له بالرمز ل4.

ويعبر عن دليل الفقر البشري (2) بالمعادلة الآتية:

$$\text{دليل الفقر البشري (2)} = \left[\frac{4}{1} \right] (ل1) + (ل2) + (ل3) + (ل4) \text{أ}] + \left[\frac{1}{1} \right] \text{أ}]$$

دليل التمكين المرتبط بنوع الجنس: Gender Empowerment Index

يوفر دليل التمكين المرتبط بالنوع الاجتماعي ما إذا كانت الإناث قادرات على المشاركة بنشاط في الحياة

الاقتصادية والسياسية، ويركز على المشاركة، ويعني التفاوت بين الجنسين في المجالات الرئيسية المتعلقة بالمشاركة

الاقتصادية والسياسية والمشاركة في صنع القرارات، ومن هنا فهو يختلف عن دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس الذي

يعتبر مؤشرًا على التفاوت بين الجنسين في القدرات الأساسية.

✓ دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس (النوع الاجتماعي) Gender Related Development Index:

✓ وهو يتضمن المقاييس الثلاثة التي تحدد من خلالها التنمية البشرية؛ إلا أن هذه المقاييس أو المتغيرات

تختلف في المحتوى ومستوى التحليل والهدف، وفي هذا الإطار فهو لابد أن تعكس التفاوت الاجتماعي بين الإناث

والذكور وتكون نتيجة قياسها "المعامل الجبري للتفاوت لا عدم المساواة بين الإناث والذكور)، ومن هنا فإن الهدف من دراسة هذا الدليل هو التغيير على المدى الطويل، وهكذا فإن المؤشر لا ينخفض في بلد ما عندما ينخفض فقط مستوى تنمية الذكور والإناث معاً، ولكن أيضاً عندما تتسع فجوة التنمية بين الذكور والإناث معاً، وتطور أيضاً عندما تتسع فجوة التنمية بين الإناث والذكور ما ينجم عنه انعكاسات سلبية على مستوى مكانتها ضمن الأخرى. ✓ يقيس دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس المنجزات المخصصة في الأبعاد والمتغيرات نفسها التي يتناولها دليل التنمية البشرية، لكنه يأخذ في الاعتبار عدم المساواة في المنجزات بالنسبة للذكور والإناث كلما زاد التفاوت بين الجنسين في دليل التنمية المرتبط بنوع الجنس بالمقارنة مع ترتيبه حسب دليل التنمية البشرية، ودليل التنمية المرتبط بنوع الجنس هو ببساطة دليل التنمية البشرية المعدل هبوطاً ليأخذ في الاعتبار التفاوت بين الجنسين.